معايير الموقف التعليمي الصفي المتميز

من المسلم به أنَّ الموقف التعليمي الصفي يُمثل ورشة العمل التي تنتج مخرجات تعليمية مرغوبة ومستهدفة، من خلال ما يتم تنفيذه من فعاليات ونشاطات متنوعة يُمارسها الطلاب بتوجيه من المعلم ولكي يصبح الموقف التعليمي متميزاً ، ومحققا للأهداف التي رُسم له ، فإنه يتوجب أن يأخذ المعلم في اعتباره عدداً من المعايير التي تُضفي على العملية التعليمية بُعداً تربوياً ناجحاً ، وتحقق الأهداف التربوية التي خطَّط لها المعلم مسبقاً ، ومن هذه المعايير :

* أن يُدرك المعلم ما يريد تحقيقه في الموقف التعليمي من خلال أهداف مُخطط لها ومن خلال أساليب تنفيذها وتحقيقها .
* أن يطَّلع على المادة التعليمية التي يريد أن يوصلها للتلاميذ .
* أن يوجد بيئة صفية مُحفِّزة على التعلم من خلال البيئة المادية المريحة ، والبيئة التعليمية الجاذبة .
* أن يتفهم حاجات طلبته ، وسماتهم العمرية ، كي يتعامل معهم بما يتوافق مع هذه السمات .
* أن يوجد تفاعلاً صفياً مع طلبته بما يُحقق دافعية للتعلم .
* أن يُدير صفه إدارة ناجحة من خلال معالجة المشكلات بحكمة ورويَّة ، ومن خلال توزيع زمن الحصة الدرسية توزيعا مُهدَفاً ، كي لا يوجد مساحة للخروج على فعاليات الحصة .
* أن يحتفظ بعلاقات طيبة مع طلبته ، وأن يتفهم حاجاتهم كي يوجد مساحة واسعة من الثقة بهم ، بما يوفر انجذاب للطالب نحو معلمه .
* أن يبدأ التعلم بالطالب وينتهي بالطالب .
* أن تكون التهيئة للموقف التعليمي شائقة ، ومثيرة لانتباه الطلبة .
* أن يدرك أن دوره ينحصر في التوجيه والإرشاد ، وأن الدور الأساس هو للطالب .
*أن يُركز على مهارات اللغة بما يجعل الطالب يتفاعل معها لا يحفظها .
* أن ينوع أساليب تدريسه ، ليتمكن من توصيل مادته التعليمية بسرعة .
* أن يوظف أسئلة صفية مناسبة لطلبته،تعطي مؤشراً على مدى تحقق الأهداف التعليمية المخطط لها .
* أن يوظف وسائل تعليمية جاذبة ، وتقنية حديثة تخدم الهدف التعليمي .
* أن يثري الموقف التعليمي بنشاطات صفية منوعة ، إلى جانب النشاطات اللاصفية الداعمة .
* أن يجعل الطلبة يعيشون مع اللغة ، بحيث يمارسونها ممارسة حيَّة بعيدا عن مزاحمة اللغات الأخرى لها.

قد يرى البعض أنَّ في ذلك مثالية يصعب تحقيقها في ظل حال طلبتنا في المهجر ، ولكن من الضرورة بمكان أن نكون واعين لهذه المعايير ، وأن نحاول بهمَّة ونشاط ، كي نحقق أفضل ما يكون ، وأحسن النتائج ، فالمعرفة بالشيء أفضل من الجهل بها .
المهم أن نثق بقدراتنا ، وأن نؤسس لأنفسنا كمعلمين للغتنا الشريفة منهجية تربوية صحيحة ، فمشوار الألف ميل يبدأ بخطوة واحدة .

وفقنا الله جميعاً لما فيه خدمة لغتنا العربية ، وخدمة أبنائنا الطلبة .

د . شوقي الخالدي
ديسمبر/ 2012م

هام

يعلن

المركز العربي للخدمات التربوية – كندا

عن بدء التسجيل في الدورات التربوية المتخصصة الموجهة لمعلمين اللغة العربية في مدارس آخر الأسبوع في كندا.
على شكل دورات تربوية متخصصة (لمدة 16 ساعة) أو دبلوم تربوي متخصص وشامل (لمدة 60 ساعة)..
لمزيد من المعلومات الرجاء زيارة موقعنا على الانترنت:
www.caspeducation.com – أو التواصل معنا على البريد الإلكتروني: info@caspeducation.com

تعلم اللغات في سن مبكرة... (مثال: اللغة العربية)

هناك الكثير من المفاهيم الخاطئة حول اكتساب لغة جديدة في سن مبكرة. فهل التحدّث بلغة ثانية أمر استثنائي؟
بعد العولمة، تغيّرت المقارنة لدى الآباء، وأصبح اكتساب لغة ثانية أمرا ضروريا في حياة أبنائهم المستقبلية وبدأ العمل بورشات باللغتين للأطفال منذ ٣ سنوات.
فهل يُعتبر هذا أمرا استثنائيا؟
أثبتت التجارب المتعددة، وخاصة عند الأزواج من الجنسية المزدوجة، أنه يمكن للطفل تعلّم لغتين دون صعوبة. وقبل سنّ السادسة، يمكّن الجهاز الصوتي لدى الطفل من اكتساب لغة ثانية بشكل طبيعي دون بذل جهد كبير.
الانفتاح نحو ثقافة أخرى...
إنّ تسجيل طفل في ورشة عمل تمهيدية لتعلّم لغة ثانية في سنّ مبكّرة، وخاصة اللغة العربية، قد يحبّب لديه هذه اللغة منذ الصغر وستصبح بذلك نظرته إلى اللغات مختلفة.
وبالإضافة إلى اكتساب اللغة المرصودة، فإنّه في الآن نفسه، تُفتح له آفاق نحو ثقافات أخرى تُمكّنه من أن يكون أكثر تسامحا ويتعلّم احترام الاختلاف وهذا هو بيت القصيد.
ما هي الطريقة المفضّلة؟
يؤكد المتخصّصون في علم النفس المعرفي أنّ الطفل لديه إمكانيات ذهنية كبيرة، لكن هذا لا يعني أن نلقّنه قواعد النحو والصرف في مثل هذه السنّ، وإنّما باستعمال أنشطة ترفيهية مثل الألعاب والموسيقى والأغاني والأناشيد وغيرها.
لذا، يُعتبر اللّعب مكوّنا أساسيا في العملية التربوية عند الأطفال الصّغار، وتعرّف جلّ القواميس بأنّه نشاط بدني أو ذهني يقوم به الطفل في أريحية ورغبة ذاتية، دون جبر أو إكراه.

وقد تجذّرت منذ القديم في أذهان العامة والخاصة أنّ نشاط اللعب يعارض فكرة العمل. فالأوّل لا يرتبط بأيّ التزام، بل يُرجى منه المتعة والترفيه، بينما يؤدي الثاني إلى نتائج يمكن رصدها وتقييمها. وقد ظلّ موقف المدرسة طويلا معاديا لفكرة استعمال هذا النشاط كمنهج تربوي وذلك لمردوديته السلبية، إذ لا يُوظّف إلاّ قصد الاسترخاء و هذا ليس من مهام المدرسة. غير أنّ هذه النظرة تغيّرت كثيرا اليوم، ويعتبر المختصون في المجال التربوي أنّ اللّعب حافز للتعلّم ومصلحة لابدّ من توظيفها في المدرسة.
مقترحات أخرى : وإلى جانب ما ذكرناه سالفا، هناك تحفيزات أخرى خارج الإطار المدرسي تساعد الطفل على اكتساب العربية باكرا مثل التخاطب مع أبنائنا في البيت بالعامية خاصّة وشيئا من الفصحى إنْ أمكن ذلك، وهو أمر مهمّ نحثّ الأولياء على القيام به بانتظام. كما يمكن تعويد الطفل على مشاهدة البرامج التلفزية المخصّصة للأطفال في بعض القنوات العربية. وتبقى الأسفار والزيارات إلى أوطاننا من العوامل الفعّالة لتقريب الطفل من ثقافته الأصلية، كما توفّر الأطار المناسب للانغماس في جوّ عربي متكامل لغةً وثقافة وعقليات وتقاليد وتواصلا، قد تمكّنه من آليات عمليّة وملموسة، للتعلّق بهذه اللغة وبمختلف مكوّناتها.

د . عمار مدفعي
مونتريال – ديسمبر/ 2012م